

أثر الذكاء العاطفي لمدراء المشاريع ومدى نجاح المشروع

عرض ومناقشة أحد
المداخل النظرية

اعداد الباحثة سهام علي الياسين



Chapter
01

مقدمة

- نشط الباحثون أمثال بارون، وسالوفي وماير، وجولمان، وجاردنر منذ نهاية القرن الماضي في تناول موضوع مهارات الذكاء العاطفي، لتحديد معالمه والعوامل التي تسهم فيه، فتوسع الميدان وازدادت مباحثه ومدارسه، فبحث من حيث المفهوم، والمكونات، والنظريات، والقدرة على تنمية مهارات الذكاء العاطفي، ومحكات الحكم عليه، والمقاييس التي تقيسه وطرق تنميته (أبو النصر، 2008).
- في هذا العرض سوف نناقش موضوع الذكاء العاطفي كأحد المداخل النظرية لموضوع البحث.

الذكاء العاطفي وأبعاده:

- تعود النقاشات حول الذكاء العاطفي إلى بداية القرن العشرين، حيث أشار ثورنडाيك في أبحاثه عام 1920 إلى هذا المفهوم أثناء دراسته للذكاء الاجتماعي.
- وقد أوضح أن القدرة الاجتماعية تُعتبر مكونًا أساسيًا من الذكاء، وعرفها بأنها قدرة الفرد على فهم وتوجيه الآخرين نحو التصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية (خوالدة، 2004).

- وفي السنوات الأخيرة من القرن الماضي، واجه الباحثون مثل سالوفي وماير صعوبة في التوصل إلى تعريف موحد لمكونات الذكاء، مما أدى إلى ظهور أنواع متعددة من الذكاء. واستمر الباحثون في استكشاف معالجات مختلفة لمفهوم الذكاء. (السمادونى، 2007).

- وقد انتقل سالوفي وماير وزملاؤهم إلى تصنيف مفهوم الذكاء العاطفي، حيث بدأوا في مناقشة ضرورة تمييز الذكاء العاطفي عن متغيرات الشخصية.
- وقد عرّف الذكاء العاطفي بدقة على أنه القدرة على التعرف على معاني العواطف واستخدام هذه المعرفة في توجيه وحل المشكلات.
- كما اقترحت أبحاثهم إطارًا للذكاء العاطفي يهدف إلى تنظيم القدرات المختلفة المرتبطة بعملية الذكاء العاطفي، وقد تكوّن نموذجهم من أربعة أبعاد (حسين وحسين، 2006).

- الذكاء العاطفي هو مفهوم لا يزال يجد تطبيقات في دراسات القيادة. ومع ذلك، فشل المجتمع العلمي في الاتفاق على تعريف واحد ويرجع ذلك أساسًا إلى أن الذكاء العاطفي يحدث في سياقات مختلفة. ومع ذلك، فإن أحد أكثر التعريفات التي يتم الرجوع إليها هو التعريف الذي قدمه دانييل جولمان (Hess & Bacigalupo, 2013).

مفهوم الذكاء العاطفي وتعريفاته:

- يعتبر مفهوم الذكاء من أبرز المواضيع التي جذبت انتباه علماء النفس منذ بدايات القرن الماضي.
- وعلى الرغم من قدم هذا الموضوع، إلا أن التطورات التي حدثت في فهمه وتطبيقه على مر الزمن ساهمت في تعزيز وضوحه وفهمه كجانب مهم من جوانب الإنسان بشكل أفضل مما كان عليه سابقاً (السمادونى، 2007).

- على الرغم من أن الذكاء العاطفي يُعتبر مفهومًا حديثًا، إلا أنه أحدث تأثيرًا كبيرًا في الأوساط العلمية والعامة.
- ظهر هذا المفهوم في تسعينات القرن الماضي، وتمت دراسته من خلال مجموعة من الأبحاث والكتب والمقالات التي تناولت طبيعته ومكوناته وتطبيقاته في مجالات التعليم، والتنظيم، والمجالات الاجتماعية، والمهنية.
- ولا يعتمد هذا المفهوم على القدرات العقلية للفرد، بل على ما يمتلكه من مهارات تُعرف بقدرات الذكاء العاطفي. (الخضر، 2006).

- يُعتبر مفهوم الذكاء العاطفي من المفاهيم الحديثة في التراث النفسي، ولا يزال يحيطه بعض الغموض، إذ يقع في منطقة تداخل بين النظام المعرفي والنظام الانفعالي، والتعريفات التي تم جمعها حول هذا المفهوم تعكس هذا الغموض. (عبد و عثمان 2002).
- وقد عرف الباحثان سالوفي وماير (Mayer & Salovey, 1990) الذكاء العاطفي بأنه القدرة على فهم المشاعر والانفعالات، والتحكم فيها وتنظيمها، وفهم ومعرفة انفعالات الآخرين، وأن الذكاء العاطفي يتضمن أربعة أبعاد وهي التعرف على الانفعالات وتوظيفها، وإدارتها، وفهما.

- وأصبح المفهوم أكثر تداولاً بعد أن نشر جولمان (Goleman, 1995) كتاب حمل اسم الذكاء العاطفي (Emotional Intelligence) حيث أوضح أن الذكاء العاطفي هو القدرة على إدارة مشاعرنا وتحفيزها وإدارة مشاعر الآخرين وعواطفهم بشكل جيد للنجاح في الحياة المهنية.
- كما يعرف الذكاء العاطفي على أنه القدرة على التعرف على معاني المشاعر وعلاقاتها، والتفكير وحل المشكلات على أساسها. ويتعلق الذكاء العاطفي بالقدرة على إدراك المشاعر، واستيعاب المشاعر المرتبطة بالعاطفة، وفهم معلومات تلك المشاعر، وإدارتها (Mayer, et. al., 2000).

- كما يوصف الذكاء العاطفي بأنه القدرة على التفكير في المشاعر لتحسين التفكير، ويشمل ذلك القدرة على إدراك المشاعر بدقة، والوصول إلى المشاعر وخلقها للمساعدة في التفكير، وفهم المشاعر والمعرفة العاطفية، ويتجلى ذلك من خلال التحكم في المشاعر من أجل تطوير النمو العاطفي والعقلي (Mayer, et. al. , 2004).

- وعرف العالم بارون (Baron) الذكاء العاطفي بالقدرة على فهم الذات والتعبير عنها بشكل فعال، وفهم الآخرين والتواصل معهم بشكل جيد، والتعامل بنجاح مع المطالب والتحديات والضغوط اليومية (Baron, 2006).
- وعرف (كارتر، 2007: 149) الذكاء العاطفي بأنه "قدرة المرء على الوعي بعواطفه وعواطف الآخرين، والتحكم بهما والسيطرة عليهما".

- عمل الكثير في ابراز وتحديد المهارات والخبرات الفنية والسمات والصفات المطلوبة لمدير مشروع ناجح. فبدءًا بإطار عمل جولمان للكفاءات في الذكاء العاطفي، استعرض ميرسينو (Mersino, 2016) الجوانب الأكثر أهمية في الإطار فيما يتعلق بالمشاريع ومديري المشاريع. ثم أضاف كفاءات وعوامل أخرى مهمة لمديري المشاريع وقدم إطاره المعدّل لمديري المشاريع والذي يتألف من 14 كفاءة مصنفة في 5 مجالات:

الوعي الذاتي ويتضمن: الوعي الذاتي العاطفي، والتقييم الذاتي الصحيح، والثقة بالنفس.

الإدارة الذاتية ويتضمن: التحكم بالنفس.

الوعي الاجتماعي ويتضمن: التعاطف، والوعي التنظيمي، ورؤية الآخرين بوضوح، والحدود العاطفية.

إدارة العلاقات وتتضمن: العلاقة مع اصحاب المصالح، وتطوير الآخرين، وقول الصدق.

قيادة الفريق ويتضمن: الاتصالات، وإدارة الصراع، والتحفيز القيادي (Mersino, 2016).

الهدف من مناقشة موضوع الذكاء العاطفي في الدراسة المقترحة للأسباب التالية:

- تعريف القاري بتاريخ ومعاني الذكاء العاطفي وهو المتغير المستقل في هذا البحث.
- توضيح مفهوم وأهمية الذكاء العاطفي.
- توضيح أبعاد الذكاء العاطفي.

- أبو النصر، مدحت محمد (2008). تنمية الذكاء العاطفي/الوجداني: مدخل للتميز في العمل الناجح (ط1). القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حسين، سلامة عبدالعظيم وحسين، طه عبدالعظيم (2006). الذكاء الوجداني للقيادة التربوية (ط1). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الخضر، عثمان (2006). الذكاء الوجداني: إعادة صياغة مفهوم الذكاء (ط1). الكويت: شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع.
- خوالدة، محمود عبدالله محمد (2004). الذكاء العاطفي الانفعالي (ط1). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- السمادوني، السيد ابراهيم (2001). الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم، دراسة ميدانية على عينة من المعلمين والمعلمات بالتعليم الثانوي العام. مجلة عالم التربية، العدد (3)، 151-61.
- عبد، عبدالهادي السيد وعثمان، فاروق السيد (2002). القياس والاختبارات النفسية: أسس وأدوات (ط1). القاهرة: دار الفكر العربي.
- كارتر، فيليب (2007). الكتاب الكامل لاختبارات الذكاء (ترجمة مكتبة جرير). المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير

- Bar-On, Reuven (2006). The Bar-On model of emotional-social intelligence (ESI). *Psicothema*, 18, suppl., 13-25.
- Goleman, D. (1995). Emotional intelligence: Why it can matter more than IQ. *New York: Bantam Books*.
- Hess, J. D., & Bacigalupo, A. C. (2013). Applying Emotional Intelligence Skills to Leadership and Decision Making in Non-Profit Organizations. *Administrative Sciences*, 3, 202-220. <https://doi.org/10.3390/admsci3040202>
- Salovey, P. and Mayer, J. D. (1990). Emotional Intelligence. *Imagination Cognition, and Personality*, 9, 185-211.
- Mayer, J.; Salovey, P., & Caruso, D. (2000). Emotional intelligence meets traditional standards for an intelligence. *Intelligence*, 27(4): 267-298.
- Mayer, J.; Salovey, P., & Caruso, D. (2004). Emotional intelligence: Theory, findings, and implications. *Psychological Inquiry*, 15(3): 197-215.
- Mersino, Anthony (2016). Emotional intelligence for Project Managers. Prodevia Learning Inc. Retrieved on August 10, 2024, from <https://prodevia.com/guides/>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

